Doi: 10.34120/0085-035-140-018

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى أطفال المرحلة الأساسية العليا في مدينة عمّان

أ. د. حنان عبدالحميد العناني
كلية الأميرة عالية - جامعة البلقاء التطبيقية

د. عبدالرؤوف حميد اليماني
كلية التربية - جامعة الاسراء

المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

هدفت هذه الدراسة الكشف عن درجات المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الأطفال، ومعرفة الفروق الدالة في هذين المتغيرين وأبعادهما التي تُعزى للنوع الاجتماعي والعمر. كما هدفت فهم العلاقة بين المساندة والتوافق وقدرة المساندة وبعديها على التنبؤ بالتوافق وأبعاده. بلغ عدد أفراد العينة 198 طفلاً وطفلة في العمر من 9–10 و11–12 تم اختيارهم من المدارس الأساسية في تربية عمان الثانية، وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها، وبعد استخراج المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الثنائي ومعامل الارتباط ومعامل الانحدار، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. **كانت درجات المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي مرتفعة.**
2. **لم توجد فروق دالة إحصائياً في المساندة الاجتماعية تُعزى للنوع أو العمر، بينما وجدت فروق دالة تُعزى لتفاعل النوع مع العمر.**
3. **لم توجد فروق دالة تُعزى للنوع في التوافق النفسي، بينما وجدت فروق دالة تُعزى للعمر باتجاه الأكبر سنا 11–12 ولتفاعل النوع مع العمر.**
4. **وجدت علاقة ارتباطية إيجابية بين المساندة الاجتماعية وبعديها والتوافق النفسي وأبعاده.**
5. **تنبأت المساندة الاجتماعية بالتوافق النفسي لدى الأطفال.**

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية، التوافق النفسي، الأطفال، مدينة عمان.

مقدمة

في القرن الواحد والعشرين الذي تسود فيه العولمة، تنتشر القيم المتنوعة عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي فتؤثر في ثقافة كل شعب وتصبغها بألوان غريبة. في هذا القرن يصبح الاهتمام بتربية الطفل ضرورة حتمية، وعلى وجه الخصوص، تزويده بالقيم الماجدة والاهتمام بالجوانب الإيجابية لديه ولدى الآخرين؛ الذين يؤثرون في نموه؛ مثل العدل والتسامح والمساندة الاجتماعية وغير ذلك من أمور يمكن أن تساهم في رفع كفاءته وإثراء توافقه النفسي والاجتماعي. وتُعد المساندة الاجتماعية من الظواهر التي اهتم بها العلماء مثل (Shapiro, 2005). كما تُعد المرحلة العمرية ذات أهمية بالغة في اختلاف مصدر ونوع ووظيفة المساندة ورضا الفرد عنها، فالأسرة هي مصدر المساندة الاجتماعية في مرحلة الطفولة. أما في مرحلة المراهقة فتتمثل المساندة في الأصدقاء إلى جانب الأسرة، وفي المراحل اللاحقة تأتي المساندة من الزوج وعلاقات العمل وتبعاتها (مخيمر، 1997). ويرى (Barrera, 1986) أن هناك ثلاثة مفاهيم أساسية للمساندة الاجتماعية؛ هي: أولاً– الغمر الاجتماعي الذي يُشير إلى العلاقات والروابط الاجتماعية بين الفرد والآخرين ذوي الأهمية بالنسبة له، وثانياً– المساندة الاجتماعية كما يدركها الفرد، وثالثاً– المساندة الفعلية التي يتلقاها الفرد من الآخرين. ونظراً لأهمية المساندة الاجتماعية في تنمية الفرد، ودعمه وتقويته أثناء الأزمات والضغوط حاول العديد من العلماء والباحثين تفسير المساندة، حيث تنوعت هذه التفسيرات تبعاً لتنوع أطرهم النظرية، ومن ذلك الآتي:

- النظرية البنائية: أكد علماء هذه النظرية على تدعيم بناء شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد لتوظيفها في خدمته ومساندته في مواجهة الأزمات والضغوط (Duck & Sliver, 1995)، وأكدت هذه النظرية على أن شبكة المساندة الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في تدعيم التوافق ومواجهة أحداث الحياة (Caplan, 1993).
- النظرية الإنسانية: يرى "كارل روجر" أن المساندة الاجتماعية هي إحدى صور التفاعل الاجتماعي بين الناس، وأنه بقدر المساندة التي يتلقاها الفرد من الآخرين

يكون نموه النفسي وتطويره لذاته سليماً، كذلك يكتمل هذا النمو عندما يستطيع الفرد الاستمتاع بالخبرات السارة في حياته. ويذكر "روجرز" أن مصادر المساندة تختلف حسب مراحل النمو التي يمر بها الفرد، فالمساندة التي يحتاجها الطفل تختلف عن المساندة التي تقدم للمراهق أو البالغ (قنديل، 2016).

- نظرية المقارنة الاجتماعية: ويقصد بالمقارنة الاجتماعية رغبة الفرد في مقارنة نفسه بالآخرين الذين يشبهونه بهدف مساعدته في تفسير مشاعره أو تعديل أحكامه الشخصية. ويُعد (Hill, 1987) من المهتمين بدور المقارنة الاجتماعية في تقوية الانتماء والارتباط بالجماعة، كما أكد على دور المساندة الاجتماعية في تغذية هذا الارتباط.
- – النظرية الكُليّة: قدم بعض الباحثين والعلماء تفسيراً للمساندة الاجتماعية ضمن ما يسمى بالنظرية الكلية، التي تأخذ في اعتبارها حاجة الفرد للمساندة في الظروف الضاغطة ووقت الأزمات، والخصائص الشخصية للفرد التي يمكن أن تؤثر في شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد (Duck & Sliver, 1995). كما يجب الأخذ في الاعتبار أنه ثمة علاقة تفاعلية بين الفرد والمجتمع، كما أشارت النظرية السابقة.

وذكر (Reynolds et al., 2010) أنه لا يمكن تفسير أي سلوك إلا بالرجوع لسياقه الاجتماعي، ذلك أن إدراك الفرد ونظام الشخصية يخضعان لعمليات التفاعل الديناميكي مع البيئة. ويلاحظ أن النظريات السابقة قد قدمت تفسيرات عدة للمساندة الاجتماعية، ومهما يكن من أمر، فإنه من المهم عند دراسة المساندة الاجتماعية الأخذ في الحسبان مصادر المساندة، وتفسيرها على ضوء الخصائص الشخصية والمجتمعية والتأثيرات المتبادلة بينهما، كما تبين مما سبق أن المساندة الاجتماعية يمكن أن تؤثر في نمو الفرد وتساهم في توافقه النفسي والاجتماعي. من ناحية أخرى، تُعد المساندة الاجتماعية من الأساليب والبرامج المهمة التي تساهم في تعزيز العملية التربوية من خلال تلبية حاجات المتعلمين وتقديم خدمات الإرشاد النفسي لهم، و تهتم بالصعوبات التي يواجهونها أثناء عملية التعلم، وعلى وجه الخصوص، الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم، حيث تتميز هذه الفئة

بانخفاض الدافعية والشعور بالدونية وضعف اعتبار الذات، وهنا تبرز أهمية المساندة في علاج هذه المشكلات (القحطاني والشيحة، 2014).

وثمة دراسات عدة تناولت موضوع المساندة الاجتماعية منها دراسة زيدان (1998) التي أجريت على عينة قوامها 498 طالباً مصرياً، وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة تُعزى للنوع في المساندة الاجتماعية والتوافق المدرسي. وتوصلت (Pis, 2006) في دراسة لها على 109 تلميذاً أمريكياً من أصل قوقازي وأفريقي أن الأسرة هي المصدر الرئيس والأكثر أهمية للمساندة. وأوضحت دراسة السرسي وعبد المقصود (2001) أنه لا توجد فروق دالة في المساندة تُعزى للنوع لدى 100 تلميذ مصري. أما دراسة العناني وديب والعنزي (2007) فقد توصلت إلى أن درجة المساندة الاجتماعية لدى 260 طفلاً في الأغوار الوسطى بالأردن جاءت مرتفعة، وأنه لا توجد فروق دالة في هذه الدرجة تعزى للنوع. وبينت دراسة أبو طالب (2011) التي أجريت على 400 طالب سعودي أن مستوى المساندة جاء أعلى من المتوسط. وفي دراسة لحسين وعباس (2014) أجريت على 27 طالبة عراقية تبين أن الطالبات يتمتعن بمستوى جيد من المساندة الاجتماعية. وكشفت دراسة القاضي (2015) التي أجريت على 660 طالباً وطالبة في مدينة عمان أن مستوى المساندة قد جاء مرتفعاً، وأن الأسرة أكثر مساندة للطلبة من الأصدقاء، وأنه توجد فروق دالة في الدرجة الكلية للمساندة تُعزى للنوع باتجاه الإناث.

يلاحظ أن الدراسات حول المساندة الاجتماعية قد تنوعت في عيناتها وأماكن إجرائها، كما اختلفت إلى حد كبير في نتائجها من حيث مستوى المساندة الاجتماعية والفروق التي تعزى للنوع الاجتماعي؛ مما استدعى القيام بهذه الدراسة، التي يميزها أنها أجريت على الأطفال الذكور والإناث من سن 9–12 سنة، حيث لم يجد الباحثان – وفق مراجعتهما – سوى دراسة واحدة في المساندة الاجتماعية لدى الأطفال؛ هي دراسة العناني (2008). من ناحية أخرى أوضحت العديد من الدراسات أن ثمة علاقة بين المساندة الاجتماعية وبعض الظواهر النفسية الأخرى، ومن ذلك مثلاً دراسة أبو طالب (2011) التي بينت أن ثمة علاقة إيجابية بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي، ودراسة حكيمة وأحمد ورشيد

(2011) التي أكدت على دور المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي لدى الشباب العاطل عن العمل. وتناول العديد من الباحثين والدارسين موضوع التوافق أو التكيف النفسي؛ حيث ذكر زهران (2014) أن للتوافق النفسي ثلاثة أبعاد هي: التوافق الشخصي، والاجتماعي، والمهني. أما شقير (2003) فقد حددت أبعاد التوافق في التوافق الشخصي، والصحي، والأسري والاجتماعي، وعرفت التوافق النفسي بأنه القدرة على التوازن بين الفرد وبيئته، وتؤكد العناني (2016) أن الصحة النفسية ما هي إلا عمليات التكيف أو التوافق المستمرة، فالتوافق عبارة عن عملية ديناميكية لتفاعل الفرد مع المحيط، ويستهدف إقرار التوازن بين الفرد من وجهة والمحيط من جهة أخرى، ومعنى ذلك أن التوافق يتضمن عنصرين رئيسين هما: المحيط النفسي الداخلي للفرد، والمحيط الخارجي.

وقد تعددت النظريات المفسرة للتوافق النفسي؛ منها:

- النظرية السلوكية: يعتقد علماء هذه النظرية مثل "سكنر" أن السلوك يتم تعلمه عن طريق الخبرة وأنه يقوى بالتعزيز (غريب، 2012). وعليه، فإن القدرة على التوافق تنمو من خلال المعززات وتكرار التعرض للخبرة.
- النظرية المعرفية: يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان مخلوق قادر على التفكير وحل مشكلاته، ويعتقد "بياجيه" أن ثمة جوانب أساسية للنمو الإنساني تساهم في تشكيل خبراته وهي النضج والتفاعل مع البيئة والتوازن (نشواتي، 2014). كما تؤكد هذه النظرية على أهمية معرفة الفرد لذاته وقدراته للتوافق النفسي، ذلك أن الإنسان مخلوق قادر على التفكير العقلاني وحل مشكلاته عن طريق الحديث والتعزيز الذاتي (بن ستي، 2013).
- النظرية الإنسانية: توضح هذه النظرية أن الفرد الإنساني كيان موجود يتميز بقوى إنسانية إيجابية وإبداعية وطموحات تدفعه إلى تحقيق ذاته ووجوده (غريب، 2012) ومن الأمور التي تركز عليها هذه النظرية كما أوضح "ماسلو" أن الصحة النفسية بما في ذلك التوافق النفسي يتم بإشباع الحاجات بطريقة سوية وتحقيق الإنسانية المتكاملة التي من مؤشراتها حرية الفرد الشخصية،

والإرادة والشعور بالأمان والانتماء وتقبل الذات والآخرين والالتزام بمثل عليا مثل الحق والجمال والخير. أما "روجرز" فيرى أن التوافق يتحقق بالقدرة على تكوين مفهوم إيجابي عن الذات و يتشكل نتيجة للتفاعل الاجتماعي والدافع الداخلي لتحقيق الذات (العناني، 2016).

- النظرية التحليلية: يعتقد "فرويد" أن شخصية الإنسان تتكون من الهو (الغرائز) والأنا الذي يعمل وفق متطلبات الواقع والمجتمع، والأنا الأعلى الذي يتعلق بالضمير والمبادئ (غريب، 2012)، وعندما تعجز الأنا عن حل الصراع بين هذه المكونات فإنها تستدعي عدداً من الاستراتيجيات؛ مثل الكبت والإسقاط وغيرهما. ويرى فرويد أيضاً أن ثمة مصادر عدة للتوتر وعدم التوافق وهي عمليات النمو الفسيولوجي والإحباطات والصراعات والتهديدات. أما "إدلر" فيعتقد أن الإنسان يقيم علاقات اجتماعية مع الآخرين التي تساهم بدورها في تشكيل شخصيته وتساعده على بلوغ هدفه (التل، 2004).

من الملاحظ أن النظريتين المعرفية والإنسانية قد ركزتا على إيجابية الإنسان وقدرته على تحقيق التوافق لذاته. أما السلوكية، فقد أكدت على المصادر الخارجية للتوافق مثل البيئة، وما تتضمنه من مثيرات ومعززات، في حين اهتمت النظرية التحليلية بشكل أساسي بالجانب المرضي للإنسان. يضاف لذلك أن معظم الاستراتيجيات الذي ذكرها "فرويد" لا تعبر عن التوافق السليم. وكذلك المساندة الاجتماعية. ونخلص إلى أن تفسير التوافق لا بد أن يضع في اعتباره شخصية الفرد والبيئة المحيطة والتأثيرات المتبادلة بينهما.

ومن الدراسات التي تناولت موضوع التوافق النفسي دراسة لطيفة قويدري (2009) التي أجريت على 202 جزائرياً وأوضحت أن نسبة التوافق النفسي كانت جيدة، وأنه لا توجد فروق في التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي لدى الطلبة تُعزى للنوع الاجتماعي. أما دراسة حسين وعبد اليمة (2011) فقد ذكرت أن مستوى التوافق لدى 295 طالباً عراقياً كان مرتفعاً. وفي دراسة لبن ستي (2013) التي أجريت على 200 طالب جزائري، تبين أنه لا توجد فروق في التوافق النفسي لدى العينة تُعزى للنوع. أما دراسة

عزة والعلي (2016) التي أجريت على 412 طالباً عربياً في الجامعات الإسرائيلية فقد أوضحت أن مستوى التوافق النفسي كان منخفضاً، وأنه توجد فروق دالة تُعزى للنوع في بُعدي التوافق الاجتماعي والأسري باتجاه الذكور. ومن الدراسات حول التوافق النفسي التي أجريت في الأردن دراسة أجراها سليحات والزبون، وأشارت إليها السعدي (2017)؛ حيث ذكرت أن مستوى التوافق لدى طلبة الجامعات الأردنية كان مرتفعاً. وحول علاقة المساندة الاجتماعية بالتوافق النفسي بينت دراسة حكيمة وأحمد ورشيد (2011) أن ثمة علاقة إيجابية بينهما.

يتضح من ذلك أن الدراسات السابقة في التوافق النفسي قد تنوعت في عيناتها وأماكن إجرائها، وتشابهت إلى حد كبير في نتائجها؛ من حيث مستوى التوافق النفسي ما عدا دراسة واحدة هي دراسة عزة والعلي (2016) التي كان فيها مستوى التوافق منخفضاً، وقد يعود ذلك لأن العينة اختيرت من الشباب العرب الذين يدرسون في جامعات الكيان الصهيوني. وثمة دراسة واحدة أوضحت أن هناك علاقة إيجابية بين التوافق النفسي والمساندة الاجتماعية، وما يميز الدراسة الحالية أنها بحثت في هذه العلاقة لدى الأطفال من الجنسين وفي مرحلة الطفولة المتأخرة.

مشكلة الدراسة وأهميتها

تبين من الدراسات السابقة والإطار النظري أن ثمة اهتماما كبيرا بالمساندة الاجتماعية والتوافق النفسي؛ ذلك لأنهما من الظواهر الإيجابية التي ترقى بشخصية الفرد وتحقق له الصحة النفسية وتجعله إنساناً مفيداً لذاته ومجتمعه، كما أنهما تعملان على زيادة نمو المجتمع وتماسكه ورفاهيته. ونظراً لأهمية هذين الموضوعين واهتمام الباحثين وتخصصهما ومجال عملهما قاما بهذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الأطفال والفروق التي تُعزى للعمر والنوع الاجتماعي وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجات المساندة الاجتماعية لدى الأطفال؟

السؤال الثاني: ما درجات التوافق النفسي لدى الأطفال؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 وأقل في المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة لدى الأطفال تُعزى للنوع الاجتماعي والعمر والتفاعل بينهما؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 وأقل في المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء لدى الأطفال تُعزى للنوع والعمر والتفاعل بينهما؟

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 وأقل في المساندة الاجتماعية، لدى الأطفال تُعزى للنوع والعمر والتفاعل بينهما؟

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 وأقل في التوافق الشخصي العاطفي لدى الأطفال تُعزى للنوع والعمر والتفاعل بينهما؟

السؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 وأقل في التوافق الجسمي الصحي تُعزى للنوع والعمر والتفاعل بينهما؟

السؤال الثامن: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 وأقل في التوافق الأسري لدى الأطفال تُعزى للنوع والعمر والتفاعل بينهما؟

السؤال التاسع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 وأقل في التوافق الاجتماعي لدى الأطفال تُعزى للنوع والعمر والتفاعل بينهما؟

السؤال العاشر: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 وأقل في التوافق النفسي لدى الأطفال تُعزى للنوع الاجتماعي والعمر والتفاعل بينهما؟

السؤال الحادي عشر: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 وأقل بين المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الأطفال؟

السؤال الثاني عشر: هل تتنبأ المساندة الاجتماعية عند مستوى 0.05 وأقل بالتوافق النفسي لدى الأطفال؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية للدراسة في الآتي:

- أهمية الموضوع: حيث لم يتم تناول علاقة المساندة الاجتماعية بالتوافق النفسي، رغم أهميتها، بشكل كافٍ لدى شرائح الأطفال في الأردن.
- أهمية الفئة المستهدفة: فالأطفال هم أمل المستقبل وعلى عاتقهم يقع عبء التقدم والتنمية، ورعايتهم وتنميتهم لا يمكن أن تتم بشكل سليم إلا بدراستهم وفهم نموهم وعلاقتهم بالآخرين من حولهم.
- تأكيد القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة على أهمية المساندة والتوافق لخير الإنسان، ومن ذلك حول المساندة قوله تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى" (المائدة، 2). وقول النبي الكريم: "المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشدّ بعضه بعضا" (البخاري، كتاب المظالم والغصب، باب نصر المظلوم، 3/192، رقم 2446).

وبالنسبة للتأكيد على التوافق قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ﴾ (الرعد، 28). وقول الرسول الكريم: "عجباً للمؤمن لا يقضي الله قضاء إلا كان خيراً له، فإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له، وإن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن" (مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب المؤمن أمره كله خير، رقم 2999).

أما الأهمية التطبيقية فتكمن في الآتي:

- إفادة المربين من المقاييس المستخدمة في الدراسة وتوظيفها في فهم سلوكيات الأبناء والطلبة.
- تقديم توصيات يمكن أن يفيد منها المسؤولون في إنماء الأطفال وتنميتهم، وعلى وجه الخصوص، من النواحي النفسية والاجتماعية.

أهداف الدراسة ومبرراتها

أصبح الاهتمام بالطفولة الشغل الشاغل للآباء والمربين والمؤسسات العالمية والحكومات في جميع بلدان العالم، فرعاية الأطفال ضرورة ومتطلب أساسي للتقدم الحضاري والنمو الثقافي، ومواجهة تحديات العصر وأزماته، كما أن الاهتمام بالأطفال لا يقتصر على فهمهم وتنميتهم معرفياً ولكن أيضاً على دراستهم وتنميتهم من النواحي الوجدانية والاجتماعية، ومعرفة توقعاتهم عن الآخرين. ونظراً لأهمية الأطفال والموضوع وتخصص الباحثيْن جاءت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن درجات المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الأطفال.
- التعرف إلى الفروق الدالة في المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي التي تُعزى للنوع الاجتماعي والعمر والتفاعل بينهما.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الأطفال.
- الكشف عن قدرة المساندة الاجتماعية في التنبؤ بالتوافق النفسي لدى الأطفال.

مصطلحات الدراسة والمفاهيم الإجرائية

وتضم الآتي:

- المساندة الاجتماعية: ويطلق عليها أيضاً السند أو الدعم الاجتماعي (حكيمة وزميلاتها، 2011) وتعرف بأنها: النظام الذي يتضمن الروابط والتفاعلات الاجتماعية طويلة المدى مع الآخرين الذين يمكن الاعتماد عليهم والوثوق بهم ليمنحوا الفرد الدعم العاطفي، ويقدموا له المساعدة ويكونوا له عوناً وقت الشدة (Caplan, 1993). وتُعرف المساندة الاجتماعية في هذه الدراسة بأنها الدعم الذي يقدم للأطفال من قبل الأسرة والأصدقاء، ومدى رضا الأطفال عن هذا الدعم. ويعبر عن ذلك إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الأطفال على مقياس المساندة الاجتماعية الذي تم تطويره لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

- التوافق النفسي: تعرفه شقير (2003) بأنه عملية كلية دينامية وظيفية تهدف إلى تحقيق التوازن والتلاؤم بين جوانب السلوك الداخلية والخارجية للفرد بما يساعده على حل الصراعات وخفض التوتر، وتحقيق الذات والثقة بالنفس والإيجابية والمرونة في التعامل مع المجتمع. ويعرف التوافق النفسي في هذه الدراسة بأنها العملية التي تحقق التوازن بين جوانب شخصية الطفل من ناحية، وبينها وبين الآخرين من حوله، بالإضافة إلى أنها العملية التي تشعر الطفل بالسكينة والرضا عن الذات. ويعبر عن ذلك إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس التوافق النفسي الذي أُعد لتحقيق أهداف هذه الدراسة.
- أبعاد التوافق: وتضم في هذه الدراسة الآتي:

* التوافق الشخصي أو النفسي العاطفي: ويقصد به قدرة الطفل على الشعور بالسكينة، والرضا عن الذات والعمل على تحقيقها.
* التوافق الجسمي الصحي: ويشير إلى خلو الطفل من الأمراض الجسمية وإدراكه لذلك.
* التوافق الأسري: ويعني شعور الطفل بالسعادة داخل أسرته.
* التوافق الاجتماعي: وينم عن ذلك شعور الطفل بالرضا عن مجتمعه وقيمه، ووجود علاقات إيجابية مع أفراد مجتمعه.

- النوع الاجتماعي: ويقصد بذلك الذكر والأنثى.
- الأطفال: ويشير إلى الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 9–12 سنة.
- مدينة عمان: هي كبرى مدن المملكة الأردنية الهاشمية وعاصمتها.

حدود الدراسة ومحدداتها

تقتصر حدود الدراسة على الآتي:

- الحدود الزمنية: هي الفصل الأول من السنة الدراسية 2018–2019.
- الحدود المكانية: المدارس التي تضم المرحلة الأساسية العليا – عمان الثانية.

- الحدود البشرية: الأطفال من سن 9–12.

وتتحدد هذه الدراسة بالعينة ومواصفاتها وبمقياسي الدراسة اللذين تم التأكد من صدقهما وثباتهما بالأساليب العلمية المذكورة.

منهج الدراسة

تم اعتماد المنهج الوصفي وذلك من أجل الكشف عن درجات المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي، وعن الفروق الدالة التي تُعزى للنوع والعمر، وكذلك للتوصل إلى طبيعة العلاقة الارتباطية بين المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي، وقدرة المساندة على التنبؤ بهذا التوافق.

مجتمع الدراسة والعينة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال في عمر 9–12 سنة من المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الثانية، البالغ عددهم 7113. أما عينة الدراسة فقد تكونت من 198 طفلاً وطفلة، تم سحبها بطريقة عشوائية طبقية، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة، والجدول رقم 1 يوضح العينة وفق متغيراتها.

جدول رقم 1

عينة الدراسة وفق متغيراتها

المتغير		العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكور	92	%47.9
	إناث	100	%52.1
	الكلي	192	%100
العمر	10–9	102	%53.1
	12–11	90	%46.9
	الكلي	192	%100

أداة الدراسة

تم تطوير أداة الدراسة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمقاييس المستخدمة فيها. وقد تكونت الدراسة من مقياسين، ومعلومات ديموغرافية عن الأطفال وهي النوع الاجتماعي والعمر.

أولاً- مقياس المساندة الاجتماعية: واشتمل بعدين هما: المساندة من قبل الأسرة، والمساندة من قبل الأصدقاء. و تم عرض المقياس على 10 من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص لإبداء رأيهم حول الفقرات كما تم استخدام صدق البناء، و بلغ عدد الفقرات النهائي في المقياس 24 فقرة، 11 منها تخص المساندة من قبل الأسرة و13 تعبر عن المساندة من قبل الأصدقاء.

ثانياً- مقياس التوافق النفسي: تم تطوير مقياس التوافق بعد الاطلاع على الأدب النظري والمقاييس السابقة مثل مقياس شقير (2003)، كما تكون المقياس من أربعة أبعاد؛ هي: التوافق الشخصي العاطفي، والجسمي الصحي، والأسري والاجتماعي. وتم عرض المقياس على مجموعة من المختصين في مجال علم النفس والطفولة، وبلغ عدد فقرات المقياس النهائي 32 فقرة موزعة على الأبعاد سابقة الذكر.

وبالنسبة لسلم الإجابة تم استخدام مقياس ثلاثي، حيث تراوحت الإجابة على فقرات المقياسين بين موافق-3 درجات، ومحايد أو لا أعرف-درجتان، وغير موافق-درجة واحدة، كما تم حساب درجات الطفل بجميع تقديراته على الفقرات بعد عكس الفقرات السالبة، وبناءً على هذه الدرجات اعتمدت المتوسطات الحسابية الآتية لتقدير درجات المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى أطفال المرحلة الأساسية العليا.

2.34-3: تشير إلى درجة مرتفعة للمساندة الاجتماعية والتوافق النفسي.

1.67-2.33: تشير إلى درجة متوسطة للمساندة الاجتماعية والتوافق النفسي.

1-1.66: تشير إلى درجة منخفضة للمساندة الاجتماعية والتوافق النفسي.

صدق المقياسين: تم التحقق من صدق المقياسين عن طريق:

صدق المحكمين: حيث تم عرض المقياسين على 10 من المحكمين في مجال الطفولة وعلم النفس لاقتراح ما يرونه مناسباً وتصحيح أو حذف بعض الفقرات، وتم الإبقاء على الفقرات التي وافق عليها 80% من المحكمين.

صدق البناء: وتم عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الفقرة وبعدها، وبين الأبعاد مع بعضها، وبين البعد والدرجة الكلية للمقياس كالآتي:

أولاً- مقياس المساندة الاجتماعية:

جدول رقم 2

معاملات الارتباط بين كل فقرة وبعدها لدرجات الاطفال على مقياس المساندة الاجتماعية

الصداقة		رقم الفقرة	الأسرة	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة*	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة*
1	0.413	0.000	2	0.509	0.000
3	0.535	0.000	4	0.671	0.000
5	0.575	0.000	7	0.611	0.000
6	0.354	0.000	10	0.612	0.000
8	0.601	0.000	11	0.625	0.000
9	0.506	0.000	14	0.525	0.000
12	0.469	0.000	16	0.480	0.000
13	0.564	0.000	18	0.413	0.000
15	0.358	0.000	20	0.578	0.000
17	0.493	0.000	21	0.713	0.000
19	0.534	0.000	22	0.645	0.000
23	0.420	0.000			
24	0.478	0.000			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 وأقل.

تشير معاملات الارتباط السابقة إلى أنها تراوحت بين 0.354–0.713. وجميعها دالة عند مستوى 01.0 وأقل؛ مما يدل على صدق أداة المساندة الاجتماعية.

جدول رقم 3

معاملات الارتباط بين بعدي المساندة الاجتماعية والبعدين مع الدرجة الكلية للمقياس

البعد	الأسرة		الأصدقاء		الدرجة الكلية	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأسرة	–	–	0.356	0.000*	0.830	0.000*
الأصدقاء	0.356	0.000*	–	–	0.817	0.000*

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 وأقل.

يتضح من الجدول رقم 3 أن جميع معاملات الارتباط قد تراوحت بين 0.356–0.830 وجميعها دالة عند مستوى 0.01 وأقل مما يشير إلى صدق مقياس المساندة الاجتماعية.

جدول رقم 4

*معاملات الارتباط بين كل فقرة وبعدها لدرجات الاطفال على مقياس التوافق النفسي**

رقم الفقرة	النفسي العاطفي		رقم الفقرة	الجسمي الصحي		رقم الفقرة	الأسري		رقم الفقرة	الاجتماعي	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة*		معامل الارتباط	مستوى الدلالة*		معامل الارتباط	مستوى الدلالة*		معامل الارتباط	مستوى الدلالة*
1	0.413	0.000	10	0.383	0.000	18	0.529	0.000	26	0.573	0.000
2	0.649	0.000	11	0.528	0.000	19	0.737	0.000	27	0.540	0.000
3	0.558	0.000	12	0.469	0.000	20	0.598	0.000	28	0.528	0.000
4	0.447	0.000	13	0.453	0.000	21	0.542	0.000	29	0.580	0.000
5	0.506	0.000	14	0.411	0.000	22	0.650	0.000	30	0.687	0.000
6	0.567	0.000	15	0.508	0.000	23	0.677	0.000	31	0.715	0.000
7	0.535	0.000	16	0.499	0.000	24	0.725	0.000	32	0.733	0.000

تابع/ جدول رقم 4

*معاملات الارتباط بين كل فقرة وبعدها لدرجات الاطفال على مقياس التوافق النفسي**

رقم الفقرة	النفسي العاطفي		رقم الفقرة	الجسمي الصحي		رقم الفقرة	الأسري		رقم الفقرة	الاجتماعي	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة*		معامل الارتباط	مستوى الدلالة*		معامل الارتباط	مستوى الدلالة*		معامل الارتباط	مستوى الدلالة*
8	0.491	0.000	17	0.348	0.000	25	0.482	0.000	9	0.494	0.000

* جميع القيم دالة عند مستوى 0.01 وأقل.

يشير جدول رقم4 إلى أن معاملات الارتباط بين الفقرة وبُعدها تراوحت بين 0.348–737 وجميعها دالة عند مستوى 0.01 وأقل مما يدل على صدق مقياس التوافق النفسي.

جدول رقم 5

معاملات الارتباط بين الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي

البعد	الشخصي العاطفي		الجسمي الصحي		الأسري		الاجتماعي		الدرجة الكلية	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الشخصي العاطفي			0.221	0.002**	0.179	0.013*	0.351	0.000**	0.652	0.000**
الجسمي الصحي					0.182	0.011*	0.299	0.000**	0.553	0.000**
الأسري							0.445	0.000**	0.696	0.000**
الاجتماعي									0.783	0.000**

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 وأقل.

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 وأقل.

يتضح من معاملات الارتباط بين الأبعاد، والأبعاد مع الدرجة الكلية أنها تراوحت بين 0.179–0.783، وكانت جميعها دالة عند مستوى 0.01 وأقل ما عدا ارتباط البُعد الشخصي العاطفي مع الأسري، والجسمي مع الأسري حيث كانت الدلالة عند مستوى 0.05 وأقل.

ثبات المقياسين: تم التأكد من ثبات المقياسين عن طريق معامل كرونباخ حيث بلغ معامل كرونباخ لمقياس المساندة الاجتماعية كالآتي:

الأسرة 0.792، الأصقاء 0.637، الدرجة الكلية للمقياس 0.779.

أما بالنسبة لمقياس التوافق النفسي فقد تبين أن معامل كرونباخ قد بلغ الآتي:

التوافق الشخصي العاطفي	0.652.
الجسمي الصحي	0.724.
الأسري	0.747.
الاجتماعي	0.737.
الدرجة الكلية للتوافق	0.794.

إجراءات الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الآتي:

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة.
- إعداد مقياسي الدراسة، وعرضهما على 10 محكمين.
- إجراء الدراسة الاستطلاعية للتأكد من صدق المقياسين وثباتهما.
- تطبيق المقياسين على العينة.
- إدخال البيانات في جهاز الحاسوب وتحليلها.
- عرض النتائج ومناقشتها، وتقديم التوصيات.

متغيرات الدراسة

وتضم: المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي وأبعادهما، والنوع الاجتماعي والعمر لعينة أطفال المدارس الأساسية العليا في مدينة عمان – تربية عمان الثانية.

المعالجات الإحصائية

تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS) للتوصل إلى النتائج.

- للإجابة عن السؤالين الأول والثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن الأسئلة من الثالث حتى العاشر تم استخدام تحليل التباين الثنائي.
- للإجابة عن السؤال الحادي عشر: تم حساب معاملات الارتباط.
- للإجابة عن السؤال الثاني عشر: تم إجراء تحليل الانحدار.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على بعدي المساندة والدرجة الكلية لها، والجدول رقم 6 يوضح ذلك:

جدول رقم 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال وفق النوع والعمر على مقياس المساندة الاجتماعية

المتغير			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الأسرة	النوع	ذكور	2.35	0.18	
		إناث	2.58	0.13	
		الكلي	2.45	0.2	مرتفعة
	العمر	10–9	2.65	0.4	
		12–11	2.46	0.4	
		الكلي	2.55	0.4	مرتفعة
	الأسرة		2.50	0.4	مرتفعة
الأصدقاء	النوع	ذكور	2.39	0.2	
		إناث	2.5	0.12	
		الكلي	2.45	0.2	مرتفعة
	العمر	10–9	2.33	0.26	
		12–11	2.31	0.34	
		الكلي	2.32	0.3	متوسطة
	الأصدقاء		2.38	0.26	مرتفعة

تابع/ جدول رقم 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال وفق النوع والعمر على مقياس المساندة الاجتماعية

المتغير			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الدرجة الكلية للمقياس	النوع	ذكور	2.37	0.17	
		إناث	2.56	0.11	
		الكلي	2.45	0.17	مرتفعة
	العمر	10–9	2.48	0.21	
		12–11	2.38	0.33	
		الكلي	2.43	0.28	مرتفعة
	المساندة الاجتماعية		2.44	0.23	مرتفعة

يتضح من الجدول رقم 6 أن درجات الإناث أعلى من درجات الذكور في بُعدي الأسرة والأصدقاء والدرجة الكلية للمقياس حيث بلغت للذكور 2.37 وللإناث 2.56 مما يشير إلى أن الإناث أكثر إدراكاً للمساندة من الذكور. كما كانت جميع درجات الأطفال مرتفعة ما عدا المساندة من قبل الأصدقاء للأعمار من 9–12 حيث جاءت متوسطة، وبلغت الدرجة الكلية لهذا البعد 2.32. بلغت الدرجة الكلية للمساندة 2.44، وهذا يعني أنها مرتفعة، ولا عجب في ذلك فالأطفال يعيشون في مجتمع عربي إسلامي يحرص أفراده على تقديم المساندة للآخرين وخصوصاً الأطفال، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات: العناني (2008) والقاضي (2015) وحسين وعباس (2014)، وتختلف جزئياً مع دراسة أبو طالب (2011) التي أوضحت أن هذه الدرجة أعلى من المتوسط، وقد يعود هذا الاختلاف إلى كون جزء من العينة لدى أبو طالب تنتمي لشريحة الطلاب النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جيزان. ويلاحظ من الجدول رقم 6 أن درجة المساندة من قبل الأسرة بلغت 2.5 وهي أعلى من درجة المساندة من قبل الأصدقاء التي بلغت 2.38، وهذه النتيجة منطقية لأن الأسرة هي الجماعة الأولى والأولية التي ينشأ فيها الطفل، ويقضي معها أهم سنوات عمره ويتلقى داخلها كل أنواع الرعاية والشعور

بالأمان، ومن الصعب أن يجد ذلك كله لدى جماعة أخرى غير أسرته. وتتفق هذه النتيجة مع دراستي: بيس (Pis, 2006)، والقاضي (2015).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأطفال على مقياسي التوافق النفسي، والجدول رقم 7 يوضح ذلك.

جدول رقم 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال وفق النوع والعمر على مقياس التوافق النفسي

المتغير			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
التوافق الشخصي العاطفي	النوع	ذكور	2.44	0.23	مرتفعة
		إناث	2.81	0.28	
		الكلي	2.60	0.31	
	العمر	10–9	2.43	0.15	مرتفعة
		12–11	2.54	0.29	
		الكلي	2.48	0.24	
الدرجة الكلية للتوافق الشخصي العاطفي			2.54	0.28	مرتفعة
التوافق الجسمي الصحي	النوع	ذكور	2.32	0.21	مرتفعة
		إناث	2.39	0.25	
		الكلي	2.35	0.23	
	العمر	10–9	2.35	0.23	متوسطة
		12–11	2.31	0.23	
		الكلي	2.33	0.27	
الدرجة الكلية للتوافق الجسمي الصحي			2.34	0.25	مرتفعة
التوافق الأسري	النوع	ذكور	2.27	0.30	مرتفعة
		إناث	2.49	0.23	
		الكلي	2.37	0.29	
	العمر	10–9	2.68	0.33	مرتفعة
		12–11	2.62	0.37	
		الكلي	2.65	0.35	
الدرجة الكلية للتوافق الأسري			2.51	0.35	مرتفعة

تابع/ جدول رقم 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال وفق النوع والعمر على مقياس التوافق النفسي

المتغير			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
التوافق الاجتماعي	النوع	ذكور	2.37	0.35	مرتفعة
		إناث	2.58	0.33	
		الكلي	2.46	0.34	
	العمر	9–10	2.50	0.25	مرتفعة
		11–12	2.55	0.34	
		الكلي	2.53	0.30	
الدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي			2.50	0.35	مرتفعة
التوافق النفسي	النوع	ذكور	2.35	0.19	مرتفعة
		إناث	2.57	0.15	
		الكلي	2.45	0.20	
	العمر	9–10	2.48	0.16	مرتفعة
		11–12	2.52	0.25	
		الكلي	2.50	0.21	
الدرجة الكلية للتوافق النفسي			2.47	0.21	مرتفعة

يلاحظ من الجدول رقم 7 أن هناك بعض الفروقات في درجات التوافق النفسي، وقد جاءت درجات الإناث أعلى من درجات الذكور على جميع الأبعاد والدرجة الكلية للتوافق، حيث بلغت هذه الدرجة للذكور 2.35 و2.57 للإناث. وبالنسبة للفروق حسب العمر فقد جاءت مختلفة، حيث وجد أن درجات الأطفال في العمر 11–12 أعلى من درجات الأطفال في العمر 9–10 على بعدي التوافق: الشخصي العاطفي والاجتماعي وعلى الدرجة الكلية للمقياس حيث بلغت للعمر من 9–10 2.48، وللعمر من 11–12 2.52. من ناحية أخرى كانت جميع درجات الأطفال على أبعاد التوافق مرتفعة ما عدا درجة التوافق الجسمي الصحي حسب العمر حيث جاءت متوسطة، كما بلغت الدرجة الكلية للتوافق النفسي 2.47 مما يعني أن الأطفال عينة الدراسة يتمتعون بمستوى مرتفع من التوافق النفسي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات:

لطيفة (2009) وحسين وعبد اليمة (2011) وسليحات والزبون المشار إليها في السعدي (2017). وتختلف مع دراسة عزة والعلي (2016)، حيث أوضحت أن التوافق لدى الطلبة جاء منخفضاً، وقد يرد ذلك إلى كون عينة عزة والعلي من الطلبة العرب الذين يدرسون في جامعات الكيان الصهيوني.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثنائي والجدول رقم 8 يوضح ذلك.

جدول رقم 8

نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة التي تُعزى للنوع الاجتماعي والعمر والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع	0.391	1	0.391	4.27	⁎0.04
العمر	0.015	1	0.0158	0.168	0.682
النوع × العمر	2.108	1	2.108	23.07	⁎0.000
الخطأ	17.1	188	0.91		
المجموع المصحح	19.82	191			

⁎ ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 وأقل.

يتضح من الجدول رقم 8 أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الأسرة تُعزى للنوع، حيث بلغت قيمة "ف" 4.27 وبلغت نسبة الدلالة 0.04 وبالعودة للمتوسطات في جدول رقم 6 يتضح أن الفروق باتجاه الإناث، وهذا يعني أن الإناث في هذه العينة أكثر شعوراً بمساندة الأسرة من الذكور، وقد تعود هذه النتيجة لكون الإناث أكثر ارتباطاً بالأسرة نظراً لعمليات التنشئة الاجتماعية التي تهتم بتدعيم علاقة الطفلة بأسرتها، ويؤكد هذا الأمر ما توصلت إليه دراسة (Kanekar & Merchant, 2001) من أن الإناث أكثر تعاطفاً مع الأهل والأقربين من الذكور، هذا التعاطف والشعور بإحساس الأسرة يمكن أن يشعر الطفلة بأن الأهل يساندونها

أكثر مما يشعر الطفل بذلك. وبالنسبة للمساندة لدى الأطفال حسب العمر فلم توجد فروق دالة تُعزى لهذا المتغير، وقد يعود ذلك لكون الفروق بين الأطفال في هذا الجانب لم تكن كبيرة. ويتضح من الجدول رقم 8 أيضاً أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة من قبل الأسرة تُعزى لتفاعل النوع الاجتماعي مع العمر، وقد يعود ذلك للفروق الدالة بين الذكور والإناث في هذا البعد.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثنائي لبُعد الأصدقاء والجدول رقم 9 يوضح ذلك.

جدول رقم 9

نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء لدى الأطفال التي تعزى للنوع الاجتماعي والعمر والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع	0.981	1	0.981	15.51	*0.000
العمر	0.194	1	0.194	3.07	0.08
النوع × العمر	0.399	1	0.399	6.31	*0.01
الخطأ	11.88	188	0.06		
المجموع المصحح	13.31	191			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 وأقل.

يلاحظ من الجدول رقم 9 أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المساندة من قبل الأصدقاء لدى الأطفال تعزى للنوع، وبالعودة إلى المتوسطات الحسابية في جدول رقم 6 يتضح أن هذه الفروق باتجاه الإناث، مما يعني أن الإناث أكثر إدراكاً للمساندة من قبل الأصدقاء من الذكور، وقد يعود ذلك إلى كون الإناث أكثر تعاطفاً وإحساساً بمشاعر الآخرين كما ذكر في الأبحاث (Kanikar & Merchant, 2001؛ العناني، 2007؛ قطنة الشمري، 2015)؛ مما قد يجعلهن يشعرن بمساندة الأصدقاء أكثر من الذكور. أما بالنسبة للفروق في المساندة من قبل الأصدقاء حسب

العمر، فلم توجد فروق دالة بين فئتي العمر من 9–10 و11–12 مما يدل على أن الأطفال عينة الدراسة متشابهون في درجات المساندة من قبل الأصدقاء، وأن العمر لا يؤثر بشكل جوهري على درجات هذه المساندة. وتبين من الجدول رقم 9 أيضاً أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في المساندة من قبل الأصدقاء تعزى لتفاعل النوع والعمر، وقد يعود ذلك لقيمة "ف" المرتفعة، والفروق الدالة التي تعزى للنوع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثنائي للدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لدى الأطفال التي تعزى للنوع الاجتماعي والعمر والتفاعل بينهما، والجدول رقم 10 يوضح ذلك.

جدول رقم 10

نتائج تحليل التباين الثنائي للدرجة الكلية للمساندة لدى الأطفال التي تعزى للنوع الاجتماعي والعمر والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع	0.063	1	0.063	1.19	0.226
العمر	0.87	1	0.087	1.66	0.198
النوع × العمر	1.01	1	1.01	19.4	*0.000
الخطأ	9.8	188	0.05		
المجموع المصحح	10.9	191			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 وأقل.

يتضح من الجدول رقم 10 أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 وأقل في الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية تعزى للنوع أو العمر، وهذا يعني أن درجات الأطفال في المساندة متشابهة، وأن العمر أو النوع ليس له تأثير جوهري على الدرجة الكلية للمساندة. ويلاحظ أيضاً أنه توجد فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للمساندة تُعزى لتفاعل النوع مع العمر، وهذا يعني أن المساندة لدى الأطفال من الجنسين وفي الأعمار من 9–12 يمكن أن تختلف درجاتها لدى الأطفال، وقد تُرد هذه

النتيجة للاختلافات الدالة على بُعدي الأسرة والأصدقاء التي تُعزى للنوع. وتتفق هذه النتيجة من حيث الفروق الدالة التي تُعزى للنوع مع دراسات: زيدان (1998) والسرسي وعبد المقصود (2001) والعناني (2008)، وتختلف مع دراسة القاضي (2015) التي أظهرت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية باتجاه الإناث، وقد يعود هذا الاختلاف للاختلاف بين المراحل العمرية؛ حيث أجريت دراسة القاضي على عينة من الصف العاشر أي الطلبة في سن المراهقة، كما أن الأمر يستدعي إجراء دراسات أخرى في هذا المجال.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثنائي للتوافق الشخصي العاطفي والجدول رقم 11 يوضح ذلك:

جدول رقم 11

نتائج تحليل التباين الثنائي للتوافق الشخصي العاطفي لدى الأطفال التي تعزى للنوع الاجتماعي والعمر والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع	0.946	1	0.946	15.6	⁎0.000
العمر	2.7	1	2.7	44.7	⁎0.000
النوع × العمر	0.775	1	0.775	12.8	⁎0.000
الخطأ	11.3	188	0.06		
المجموع المصحح					

⁎ ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 وأقل.

يلاحظ من الجدول رقم 11 أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الشخصي العاطفي لدى الأطفال تعزى للنوع، حيث بلغت قيمة "ف" 15.6 وبلغ مستوى الدلالة 0.000، وبالعودة إلى المتوسطات الحسابية في جدول رقم 7 يتبين أن هذه الفروق باتجاه الإناث مما يشير إلى أن الإناث في هذه الدراسة أكثر تفاؤلاً ورغبة في التحدث عن الذات وإنجازها وشعوراً بالرضا عن الذات من الذكور. ويتضح من الجدول رقم 11 أيضاً أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في البعد

الشخصي العاطفي لدى العنية تُعزى للعمر، حيث بلغت قيمة "ف" 44.7 وبلغ مستوى الدلالة 0.000، وبالعودة إلى المتوسطات الحسابية في الجدول رقم 7 يتبين أن الفروق باتجاه الأكبر سناً، ويعني هذا أنهم أكثر نضجاً وقدرة على التوافق من الناحية النفسية العاطفية من الأطفال الأصغر سناً، وهذا الأمر يتفق مع مبادئ النمو. ووجدت أيضاً فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق العاطفي تُعزى لتفاعل النوع مع العمر حيث بلغت قيمة "ف" 12.8 وبلغ مستوى الدلالة 0.000، وترد هذه النتيجة لوجود فروق جوهرية وكبيرة في هذا البعد تعزى للنوع وللعمر.

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع: للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثنائي، والجدول رقم 12 يوضح ذلك.

جدول رقم 12

نتائج تحليل التباين الثنائي للتوافق الجسمي الصحي لدى الأطفال تعزى للنوع الاجتماعي والعمر والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع	0.02	1	0.02	0.304	0.582
العمر	190	1	190	2.91	0.089
النوع × العمر	0.003	1	0.003	0.05	0.823
الخطأ	12.2	188	0.06		
المجموع المصحح	12.48				

يلاحظ من الجدول رقم 12 أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في درجات التوافق الجسمي الصحي لدى الأطفال تعزى للنوع أو العمر أو للتفاعل بينهما، مما يشير إلى أن درجات الأطفال على هذا البعد متشابهة على الرغم من الاختلاف في نوعهم الاجتماعي وأعمارهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن: للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثنائي للتوافق الأسري لدى الأطفال والجدول رقم 13 يوضح ذلك.

جدول رقم 13

نتائج تحليل التباين الثنائي للتوافق الأسري لدى الأطفال تعزى للنوع الاجتماعي والعمر والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع	3.4	1	3.4	33.2	*0.000
العمر	0.285	1	0.285	2.75	0.099
النوع × العمر	0.897	1	0.897	8.68	*0.000
الخطأ					
المجموع المصحح					

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 وأقل.

يتضح من الجدول رقم 13 أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري لدى الأطفال تعزى للنوع، حيث بلغت قيمة "ف" 33.2 بلغ مستوى الدلالة 0.000. وبالعودة إلى المتوسطات الحسابية في جدول رقم 7 يتبين أن هذه الفروق باتجاه الإناث، وقد تعود هذه النتيجة لأن الإناث أكثر ارتباطاً بالأسرة وتعلقاً بها وتكيفاً معها من الذكور؛ وذلك بسبب أساليب التنشئة الاجتماعية التي تحرص على إثراء القيم الأسرية الإيجابية التي تسهل التوافق لدى الطفلة وربما أكثر من الطفل.

وتختلف هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة عزة والعلي (2016) التي أوضحت أنه توجد فروق دالة تعزى للنوع باتجاه الذكور، وقد تُعزى هذه النتيجة لكون الذكور أكبر سناً وأكثر صلابة من الإناث وتكيفاً مع الأسرة في ظروف الاحتلال. ويلاحظ من الجدول رقم 13 أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري تُعزى للعمر، حيث بلغت قيمة "ف" 2.75 وبلغ مستوى الدلالة 0.099، وهذا يعني أن الأطفال في الفئتين من عمر 9–10 و11–12 يتشابهون في التوافق الأسري، أي أن العمر ليس له تأثير جوهري على درجة هذا التوافق، من ناحية أخرى وجدت فروق دالة تُعزى لتفاعل النوع مع العمر وقد ترد هذه النتيجة للفروقات الدالة التي تُعزى للنوع.

النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع: للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثنائي للتوافق الاجتماعي، والجدول رقم 14 يوضح ذلك:

جدول رقم 14

نتائج تحليل التباين الثنائي للتوافق الاجتماعي لدى الأطفال تعزى للنوع الاجتماعي والعمر والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع	0.114	1	0.114	0.931	0.336
العمر	0.756	1	0.756	6.16	*0.014
النوع × العمر	0.307	1	0.307	2.5	0.115
الخطأ	23.0	188	0.123		
المجموع المصحح	24.2	191			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 وأقل.

يتضح من الجدول رقم 14 أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي لدى الأطفال تعزى للنوع، وهذا يعني أن الأطفال من الجنسين يتشابهون في درجات التوافق الاجتماعي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة لطيفة (2009)، وتختلف مع دراسة عزة والعلي (2016)، التي أوضحت أن ثمة فروقاً في التوافق الاجتماعي تُعزى للنوع باتجاه الذكور وقد يعود هذا الاختلاف لعدم تشابه العينتين في المرحلة العمرية وتباين الظروف السياسية والاجتماعية المحيطة بهما. ويتبين من الجدول رقم 14 أيضاً أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي لدى الأطفال تُعزى للعمر، حيث بلغت قيمة "ف" 3.16 وبلغ مستوى الدلالة 0.014. وبالعودة إلى المتوسطات الحسابية في جدول رقم 7 يتضح أن هذه الفروق باتجاه الأكبر سناً، الأمر الذي يتفق مع مبادئ النمو، وميل الأطفال مع زيادة العمر إلى قضاء وقت أكبر مع الآخرين من الزملاء والأصدقاء، وإلى تمتعهم بقدر أكبر من القيم الاجتماعية التي تثري تواصلهم مع الآخرين من الأطفال الأصغر سناً. وبالنسبة للنتيجة المتعلقة بالفروق في التوافق الاجتماعي التي تُعزى للتفاعل بين النوع والعمر تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لهذا التفاعل، وقد يعود ذلك لعدم وجود فروق دالة تعزى للنوع.

النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر: للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثنائي للتوافق الاجتماعي، والجدول رقم 15 يوضح ذلك.

جدول رقم 15

نتائج تحليل التباين الثنائي للتوافق النفسي لدى الأطفال تعزى للنوع الاجتماعي والعمر والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع	0.052	1	0.052	1.53	0.246
العمر	0.802	1	0.802	20.85	⁎0.000
النوع × العمر	0.384	1	0.384	9.99	⁎0.002
الخطأ	7.23	188	0.038		
المجموع المصحح	8.47	192			

⁎ ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 وأقل.

يتضح من الجدول رقم 15 أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 وأقل في الدرجة الكلية للتوافق النفسي، مما يشير إلى أن الاختلافات بين الذكور والإناث ليست كبيرة بحيث تصل لمستوى الدلالة الإحصائية في هذه الدرجة. وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة بن ستي (2013). ويتضح من الجدول رقم 15 أيضاً أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتوافق النفسي لدى الأطفال تعزى للعمر، حيث بلغت قيمة "ف" 20.85 وبلغ مستوى الدلالة 0.000، وبالعودة للمتوسطات الحسابية نجد أن هذه الفروق باتجاه الأكبر سناً 11– 12؛ مما يتفق مع مبادئ النمو الإنساني، وقد تعود هذه النتيجة لقيمة "ف" المرتفعة التي بلغت 44.7 والخاصة بالفروق الدالة في التوافق الشخصي العاطفي التي تُعزى للعمر. وتبين من الجدول رقم 15 أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتوافق النفسي تعزى لتفاعل النوع مع العمر، حيث بلغت قيمة "ف" 9.99 وبلغ مستوى الدلالة 0.002، ويعود ذلك لوجود فروق دالة في الدرجة الكلية للتوافق النفسي لدى الأطفال تُعزى للعمر. إن المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الأطفال بحاجة ماسة لإجراء المزيد من الدراسات حول الفروق التي يُمكن عزوها للنوع الاجتماعي و العمر.

النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر: للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون، والجدول رقم 16 يوضح ذلك.

جدول رقم 16

معامل ارتباط بيرسون بين المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الأطفال

المتغير	الشخصي العاطفي		الجسمي الصحي		الأسري		الاجتماعي		الدرجة الكلية للتوافق	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأسرة	0.265	0.000**	0.155	0.032*	0.628	0.000*	0.207	0.004**	0.463	0.000**
الأصدقاء	0.297	0.000**	0.369	0.000**	0.245	0.001**	0.364	0.000**	0.489	0.000**
الدرجة الكلية للمساندة	0.341	0.000**	0.316	0.000**	0.502	0.000**	0.345	0.000**	0.579	0.000**

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05.
** ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01.

يلاحظ من الجدول رقم 16 أن ثمة علاقة ارتباطية إيجابية بين المساندة الاجتماعية وبعديها والتوافق النفسي وأبعاده، وتراوحت قيم الارتباط بين 0.155– 0.628 وتراوح مستوى الدلالة لهذه القيم بين 0.032–0.000. ويلاحظ أن معامل الارتباط بين بُعد المساندة من قبل الأسرة والتوافق الجسمي الصحي أقل من المعاملات الأخرى، وقد يعود ذلك إلى كون درجة الأطفال في المساندة الأسرية مرتفعة 2.50 بينما هي في التوافق الجسمي الصحي متوسطة 2.33، وقد لا يعني هذا أن صحة الأطفال متوسطة بقدر ما يشير إلى توقعات الأطفال حول مساندة الأسرة لصحتهم الجسمية، وهذه النتيجة تحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث. من ناحية أخرى حصل معامل الارتباط بين المساندة الأسرية والتوافق الأسري على أعلى قيمة حيث بلغت 0.628 وبلغ مستوى الدلالة 0.000 وهذا يعني أن المساندة من قبل الأسرة ترتبط ارتباطاً إيجابياً كبيراً بالتوافق الأسري. وبلغ معامل ارتباط الدرجة الكلية للمساندة بالدرجة الكلية للتوافق 0.579 كما بلغ مستوى الدلالة 0.000 وهذه النتيجة تؤكد العلاقة الارتباطية الإيجابية بين المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حكيمة وأحمد ورشيد (2011).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عشر: للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار والجدول رقم 17 يوضح ذلك.

جدول رقم 17

نتائج تحليل معامل الانحدار لقدرة المساندة الاجتماعية وبعديها على التنبؤ بالتوافق النفسي وأبعاده

المتغيرات المستقلة المساندة من قبل	المتغيرات التابعة (التوافق)	نسبة المساهمة	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأسرة	الشخصي	0.117	0.161	0.06	2.5	*0.000
الأصدقاء	العاطفي		0.249	0.07	3.17	*0.002
قيمة الثابت			1.54	0.2	7.7	*0.000
الأسرة	الجسمي	0.137	0.022	0.05	0.380	0.704
الأصدقاء	الصحي		0.348	0.07	4.96	*0.000
قيمة الثابت			1.46	0.17	8.17	*0.000
الأسرة	الأسري	0.392	0.68	0.06	3.45	*0.001
الأصدقاء			0.034	0.08	0.418	0.677
قيمة الثابت			0.723	0.2	10.16	*0.000
الأسرة	الاجتماعي	0.139	0.098	0.08	4.88	*0.000
الأصدقاء			0.449	0.09	4.6	*0.000
قيمة الثابت			1.18	0.08	1.22	0.222
الأسرة	التوافق	0.335	0.243	0.04	5.86	*0.000
الأصدقاء	النفسي		0.264	0.05	5.21	*0.000
قيمة الثابت			1.24	0.12	9.60	*0.000
المساندة الاجتماعية	التوافق	0.335	0.51	0.05	9.78	*0.000
قيمة الثابت	النفسي		1.23	0.12	9.65	*0.000

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 وأقل.

يتضح من الجدول رقم 17 أن المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة تتنبأ بالتوافق الشخصي العاطفي والأسري والاجتماعي بنسبة مساهمة بلغت على التوالي 0.117، 137.0، 0.392، 0.139. كما تراوحت قيم (ت) بين 2.50–4.88 وتراوح مستوى الدلالة بين 0.001–0.000. وهذه النتيجة تعني أنه كلما شعر الطفل بالمساندة الأسرية كانت لديه فرصة أكبر لتحقيق التوافق الشخصي العاطفي والأسري والاجتماعي، في حين لم تكن المساندة الأسرية متغيراً مؤثراً في التوافق الجسمي الصحي، حيث بلغت قيمة "ف" 0.380 وبلغ مستوى الدلالة 0.704 مما

يستدعي إجراء دراسات أخرى في هذا المجال. وبالنسبة للمساندة من قبل الأصدقاء كمتغير منبئ بأبعاد التوافق تبين من الجدول رقم 17 أن قيم "ت" تراوحت بين 3.17–4.96 وتراوح مستوى الدلالة بين 0.002–0.000 وهذه النتائج تعني أنه كلما شعر الطفل بهذه المساندة، أتيحت له فرص التوافق الشخصي والاجتماعي والجسمي الصحي، بينما لم تكن هذه المساندة متغيراً مؤثراً في التوافق الأسري، أي أنها لا تتنبأ بالتوافق الأسري لدى الأطفال، وقد يعود هذا إلى كون المساندة الأسرية أهم من البعد الثاني للمساندة، وهذا ما أشارت إليه دراستا (القاضي، 2015) و(Pis, 2006)، ومعنى ذلك أن التوافق الأسري ليس متغيراً تابعاً للمساندة من قبل الأصدقاء. ويتبين من الجدول رقم 17 أن المساندة من قبل الأسرة تتنبأ بالدرجة الكلية للتوافق النفسي بنسبة مساهمة بلغت 0.335 وبمستوى دلالة بلغ 0.000، مما يعني أنه كلما زادت المساندة الأسرية ازداد شعور الطفل بالتوافق النفسي. كما أظهرت النتائج أن المساندة من قبل الأصدقاء متغير منبئ بالتوافق النفسي حيث بلغت قيمة ت 5.21 وبلغ مستوى الدلالة 0.000. وعليه، يمكن صياغة المعادلة الآتية:

– التوافق النفسي = 1.24 + 0.243 الأسرة + 0.264 الأصدقاء.

ويظهر الجدول رقم 17 أن المساندة الاجتماعية تتنبأ بالتوافق النفسي حيث بلغت نسبة المساهمة 0.335 وبلغت قيمة "ت" 9.78 بمستوى دلالة بلغ 0.000، مما يعني أنه كلما شعر الطفل بالمساندة الاجتماعية ازداد إحساسه بالتوافق النفسي، وهذه نتيجة منطقية لأن كلا المتغيرين من الظواهر النفسية الإيجابية التي تسهم في إثراء الصحة النفسية للفرد ونمو شخصيته من جميع النواحي، وعليه يمكن صياغة المعادلة الآتية لهذه النتيجة:

– التوافق = 1.23 + 0.51 المساندة الاجتماعية.

ولم توجد دراسات سابقة (حسب علم الباحثين) تبحث في قدرة المساندة الاجتماعية في التنبؤ بالتوافق النفسي لذلك فإن هذه القدرة بحاجة ماسة لمزيد من الدراسة والبحث.

التوصيات والبحوث المقترحة

على ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- توعية الآباء والمربين بأهمية مرحلة الطفولة وضرورة توفير المساندة النفسية والاجتماعية؛ من خلال التعبير عن المشاعر الطيبة نحو الأطفال بالقول والعمل.
- عمل برامج تدريبية لتنمية التوافق النفسي وأبعاده لدى الأطفال خصوصاً الصغار منهم، ومن هم في مرحلة الطفولة المبكرة.
- إجراء دراسات أخرى حول الفروق الدالة في المساندة الاجتماعية وبُعديها والتوافق النفسي وأبعاده لإثراء المعرفة في هذا المجال.

Social Support and its Relationship to Psychological Adjustment among the Basic-Stage Children of the Upper Elementary Stage in the City of Amman

Dr. Abdulraouf H. Al-Yamani
College of Education - Israa University

Prof. Hanan A. Al-Anani
Princess Alia University College - AlBalqaa Applied University

H.K.J

Abstract

The purpose of this study is to explore the level of social support and its relation to psychological adjustment and to determine differences that can be attributed to gender and age as of social support and psychological adjustment among the children. The study, also, aims to understand the relationship between these variables and the capacity of support and its dimensions to predict adjustment and its dimensions.

The sample (n = 198) at 9-10 and 11-12 age, were selected from the public schools of Amman's second education. The validity and reliability of the scales were ensured. Using means, (T) test, two way analysis, correlation and regression, results showed that:

1- The level of social support and psychological adjustment proved high.

2- There were no statistical significant differences due to gender and age, but there were significant differences due to interaction between gender and age.

3- There were no statistical significant differences due to gender in psychological adjustment, but there were significant differences due to age favoring age 11-12.

4- There was a statistically significant positive relationship between social support and psychological adjustment.

5- Social support has an important role in predicting psychological adjustment.

Key words: Social support, Psychological adjustment, Elementary school Children.

المراجع

أبو طالب، علي (2011). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان* [ماجستير]. جامعة أم القرى.

بن ستي، حسنية (2013). *التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي*. [رسالة ماجستير]. جامعة قاصدي مرتاح ورفلة في الجزائر.

التل، شادية (2004). *الشخصية*. في: محمد الريماوي، *علم النفس العام*، 531–565.

حسين، علي وعبد اليمه، حسين (2011). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء. *مجلة القادسية*، *11*(3)، 177–218.

حكيمة، أيت وأحمد، فاضلي ورشيد، حسيلي (2011). أهمية المساندة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب البطال. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 2، 1–28.

حسين، علياء وعباس، ماجدة (2014) المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الرابعة. *مجلة علوم التربية الرياضية*، *7*(6)، 114–124.

زيدان، الشناوي (1998). المساندة الاجتماعية والتوافق المدرسي وتقدير الذات والتحصيل المدرسي لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي العام. في: *دراسات في علم النفس التربوي*، القاهرة، دار النهضة العربية.

زهران، حامد (2014). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. القاهرة: عالم الكتب.

السرسي، أسماء وعبد المقصود، أماني (2000). المساندة الاجتماعية كما يدركها المراهقون وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية. *مجلة كلية التربية*، بنها، *10*(44)، 197–244.

السعدي، غدير (2017). *التوافق النفسي وعلاقته بالتسامح لدى طلبة الجامعات الأردنية*، من: www.alrai.com

شقير، زينب (2003). *مقياس التوافق النفسي*. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

الشمري، قطنة (2015). *الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتذوق الجمالي لدى الطلبة الموهوبين في منطقة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية*، ماجستير، جامعة البلقاء التطبيقية.

عزة، خولة والعلي، نصر (2016). *التوافق النفسي وعلاقته بالهوية الثقافية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة فلسطينيي الداخل في الجامعات الإسرائيلية، 4*(16). في: Journal.qou.edu.

العناني، حنان (2007). المساعدة والإيثار لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 21*(4)، 1055–1078.

العناني، حنان (2018). *الصحة النفسية*. عمان: دار الفكر للنشر.

العناني، حنان وذيب، عايدة والعنزي، سلامة (2007). المساندة الاجتماعية والوحدة النفسية لدى عينة من الأطفال الأيتام وغير الأيتام في منطقة الأغوار الوسطى بالأردن. *مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، 19*، 165–201.

غريب، أيمن (2012). *مبادئ علم النفس*. عمان: دار تسنيم للنشر.

القحطاني، نوال، والشيحة، مها (2019). أهمية الإرشاد النفسي كخدمة مساندة للطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتهن، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27* (4)، 570–604.

قنديل، وسن (2016) *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة العاصمة/ عمان*. [رسالة ماجستير]. جامعة البلقاء التطبيقية.

القاضي، سوزان (2015). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة العاصمة/ عمان*. [رسالة ماجستير]. جامعة البلقاء التطبيقية.

قويدري، لطيفة (2009). *التوافق النفسي الاجتماعي للطفل وعلاقته بعمل الأم*. [رسالة ماجستير]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجزائر.

مخيمر، عماد (1997). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، متغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، 17*(7)، 103–138.

نشواتي، عبد المجيد (2014). *علم النفس التربوي*. اربد: دار الفرقان.

Abu Talib, Ali (2011). *Social support and its relationship to psychological security among a sample of displaced and non-displaced students from the southern border in Jazan region*, (in Arabic). MA Thesis, Umm Al-Qura University.

Al-Anani, Hanan (2007) Help and altruism among a sample of children's teachers in Jordan, (in Arabic). *An-Najah University Journal of Research* (Humanities), 21(4), 1055-1078.

Al-Anani, Hanan (2018). *Psychological Health,* (in Arabic). Amman: Dar Al-Fikr for Publishing.

Al-Anani, Hanan; Theeb, Aida and Al-Anazi, Salama (2007). Social support and psychological loneliness among a sample of orphaned and non-orphaned children in the Central Jordan Valley region in Jordan, (in Arabic). *Journal of Contemporary Psychology and Human Sciences*, 19, 165-201.

Al-Qadi, Susan (2015). *Social support and its relationship to decision-making among tenth grade students in the Capital Governorate / Amman,* (in Arabic). Master Thesis, Al-Balqa Applied University.

Al-Qahtani, Nawal & Shiha, Maha (2019). The importance of psychological counseling as a support service for students with learning difficulties in the secondary stage from the point of view of their teachers, (in Arabic). *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies*, 27 (4), 570-604.

Al-Shammari, Qatna (2015). *Moral intelligence and its relationship to aesthetic taste among talented students in the Hafr Al-Batin region in the Kingdom of Saudi Arabia,* (in Arabic). MA Thesis, Al-Balqa Applied University.

Al-Sirsi, Asmaa & Abdel-Maqsoud, Amani (2000). Social support as perceived by adolescents and its relationship to some psychological variables, (in Arabic). *Journal of the College of Education*, Benha, 10 (44), 197-244.

Al-Tal, Shadia (2004). Personality. In: Muhammad Al-Rimawi, (in Arabic). *General Psychology*, 531-565.

Azza, Khawla & Ali, Nasr (2016). Psychological compatibility and its relationship to cultural identity and academic achievement among Palestinian students inside Israeli universities (in Arabic). 4 (16). In: *Journal. qou.edu.*

Barrera, M. (1986). Distinctions between social support concepts, measures, and models. *Am. J. of Community Psychology*,14(4),413-445.

Ben Siti, H. (2013). *Psychological compatibility and its relationship to motivation to learn among first year secondary students*, (in Arabic). Master Thesis, Qasdi Merbah and Rafla University in Algeria.

Caplan, G. (1993). *Health and Human Behavior*. NY: McGraw-Hill Inc.

Chouqair, Zainab (2003). *Psychological Adjustment Scale*, (in Arabic). Cairo, Egyptian Renaissance Book Store.

Duck, W. & Sliver, A. (1995). *Personal relationship and social support*. London: John Wiley and Sons.

Gharib, Ayman (2012). *Principles of Psychology* (in Arabic). Amman, Tasnim Publishing House.

Hakima, Ait; Ahmed, Fadili and Rashid, Husily (2011). The importance of support in achieving psychological and social adjustment among unemployed youth, (in Arabic). *Journal of Human and Social Sciences*, 2, 1-28.

Hill, C. (1987). Affiliation motivation: People who need people but in different ways. *Journal of Personality and Social Psychology, 5*2, 1008-1018.

Hussein, Ali, & Abdel Yama, Hussein (2011). Psychological and social adjustment and its relationship to self-esteem among students of the Faculty of Physical Education, (in Arabic). *University of Karbala. Al-Qadisiyah Journal,* 11(3), 177-218.

Hussein, Alia and Abbas, Magda (2014) Social support and its relationship to academic achievement among fourth-grade students, (in Arabic). *Journal of Physical Education Sciences,* 7(6), 114-124.

Kanekar, S. & Merchant, Sh. (2001). Helping norms in relation to religious affiliation. *Journal of Social Psychology, 14*1 (5), 617-626.

Mukhaimer, Imad (1997). Psychological hardness and social support, intermediate variables in the relationship between life stress and depressive symptoms among university youth, (in Arabic). *The Egyptian Journal of Psychological Studies,* 17(7), 103-138.

Nashawati, Abdul Majeed (2014). *Educational Psychology,* (in Arabic). Irbid, Dar Al-Furqan.

Pis, M. (2006). *Physical activity, Social Support self-Efficacy and self-definition in adolescents.* PhD. Dissertation, from: http://proquest.umi.com.

Qandil, W. (2016). *Social support and its relationship to self-efficacy among tenth grade students in the Capital Governorate / Amman*, (in Arabic). Master Thesis, Al-Balqa' Applied University.

Quidry, Latifa (2009). *Child's Psychosocial Adjustment and its relationship to mother's work,* (in Arabic). Master Thesis, College of Humanities and Social Sciences in Algeria.

Reynolds, Turner; Branscombe et al. (2010). Interactionism in Personality and Social Psychology: An integrated approach to understanding the mind and behavior. *European Journal of Personality, 24*, 458-482.

Saadi, Ghadeer (2017). Psychological adjustment and its relationship to tolerance among Jordanian university students, (in Arabic). from: www.alrai.com.

Shapiro, G. (2005). *Adolescent loneliness: The roles of Social support and victimizing* behavior. MA, social work, Mc Gill University.

Zahran, Hamed (2014). *Mental health and psychotherapy* (in Arabic). Cairo, the world of books.

Zidan, El-Shennawy (1998). Social support, school adjustment, self-esteem and school achievement among male and female first year secondary school students, (in Arabic). *Studies in Educational Psychology*, Cairo, Dar Al-Nahda Al-Arabiya.